أحببت الكويت !.

لئن فقدت فلسطين فانني أعتبر الوطن العربي الأكبر وطناً لي .

ولا شك أن الكويت من الأقطار العربية الشقيقة التي عرفتها فأحببتها وأحببتها قبل أن أعرفها .

والواقع أن الخطوات التي تسير بها الكويت نحو التقدم والرقي واسعة مما يجعلني أعتقد أننا نعيش حقاً في عصر الذرة المتميز بالسرعة فقد حُدثت عن الكويت منذ سنتين ورأيتها في هذا العام فاذا بالفرق عظيم وإذا بالبون شاسع شاسع .

مدارس الكويت منظمة ومفتوحة للجميع ، واللوازم المدرسية بكاملها تمنح مجانا للجميع ؛ وهذا ما لم أعهده في مدارس أي قطر عربي آخر غير الكويت فالكويت تنفق على العلم بسخاء جدير بالإعجاب .

أما مستشفياتها فهي والحق يقال آية من آيات الدقة والروعة والنظام ، فيحق لكل مريض أن يتعالج فيها وأن ياخذ ما يتطلبه مرضه من الدواء دون أن يدفع أي مقابل لذلك . وهذه مكرمة أخرى نضيفها إلى مكارم الكويت العديدة .

والواقع أنني جد معجبة بما يتمتع به الكويتيون الكرام من إحساس صادق وتمييز صحيح مما جعلهم يستقدمون مساعديهم من ذلك الطراز العامل النشيط الذي يقدر المسئولية حق قدرها . فأني وجهت طرفي فانني لا أرى غير دأب وعمل وجد ونشاط .

ومما زادني بالشعب الكويتي إعجابا على إعجاب أنني وجدت أفراده متمسكين بشعائر الدين الحنيف فهم يواظبون على إقام الصلاة وإيتاء الزكاة مما نزع الغش من الألسنة والغل من القلوب فأني ألقيت السمع فانني لا أسمع غير الكلمة الطيبة وأني توجهت بطرفي فانني لا أرى غير نفوس كريمة متواضعة وقلوب أريحية متراحمة ودماثة إسلامية حبيبة إلى القلوب مما كان له أثر بالغ في إزالة الفوارق البعيدة بين الطبقات .

وإنه لمما يملأ نفسي غبطة وطربا أن أرى التلميذات واعيات يقبلن على العلم برغبة وشغف مما يبشر بنهضة نسوية مباركة في القريب العاجل إن شاء الله .

وإنني لألمح في الكويت ذكاء وقاداً ومواهب رفيعة ونفوسا عالية صافية . فالكويت بالرغم من حداثتها وصغر مساحتها أنجبت شعراء تفخر بهم العربية .

وإن في شعرهم لجمالا مستمداً من جمال بلادهم وإن فيه لأصالة مستمدة من أصالة عروبتهم .

وقد قرأت لأدباء الكويت ما لذ وأمتع وإن مجلة « البعثة الكويتية » لمن أرقى المجلات العربية . أقول هذا بإخلاص وصدق ناتجين عن اطلاع واسع على أغلب ما تخرجه المطابع العربية من الكتب والمجلات فالبعثة في رأيي من المجلات الهادئة الرصينة التي أفخر بها وأدعو الله أن يزيد عددها في البلاد العربية .

ومما يعجبني بها أكثر فأكثر أنها تنطق بلسان الكويت وتقوم لها بدعاية واسعة النطاق فهي من الكويت وإليها وإن القارىء لايسمه وهو يقرؤها إلا أن يشكر لأولئك الأفاضل القائمين على تحريرها حسن قيامهم ونبيل سعيهم .

وفق الله الجميع الى ما فيه الخير والسداد .

ولتدم الكويت رافلة بحلل الرخاء والتقدم في ظل حضرة صاحب السمو الأمير المعظم وأسرته النبيلة وشعبه الكريم .

وعد الكيالي

الكويت — المدرسة الوسطى للبنات